

الفائق في غريب الحديث

شُبِّهَ القُصَّاصُ بأولئك الجبابرة في اسْتِطَاعَتِهِمْ عَلَى النَّاسِ أَوْ أَرَادَ تَعْمَلُقَهُمْ لَهُمْ . الْقَرْنُ : أَهْلُ كُلِّ عَصْرٍ يَحْدِثُونَ بَعْدَ فَنَاءِ آخَرِينَ يَعْنِي أَنَّهُمْ قَوْمٌ حَادَثُوا وَنَجَمُوا لَمْ يَكُونُوا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . وَقِيلَ أَرَادَ قَرْنُ الْحَيَوَانِ ; شُبِّهَ بِهِ الْبِدْعَةُ فِي زَطْحِهَا النَّاسَ عَنِ السَّنَةِ وَتَبْعِيذِهِمْ عَنْهَا . مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ فِي حَدِيثٍ مَحَارِبَتِهِ مَرْجُوًّا قَالَ : مَنْ شَهِدَهُمَا : مَا رَأَيْتُ حَرْبًا بَيْنَ رَجُلَيْنِ قَطُّ عِلْمَتُهَا مِثْلَاهَا ; قَامَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِلَى صَاحِبِهِ عِنْدَ شَجَرَةٍ عُمَرِيَّةٍ فَجَعَلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَلُودُ بِهَا مِنْ صَاحِبِهِ فَإِذَا اسْتَرْتَرَ مِنْهَا بِشَدِّ خَدَمِ صَاحِبِهِ مَا يَلِيهِ حَتَّى يُلْخَصَ إِلَيْهِ فَمَا زَالَا يَتَخَذَصَّ مَا نَزَلَهَا بِالسَّيْفِ ; حَتَّى لَمْ يَبْقَ فِيهَا غُصْنٌ وَأَفْضَى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِلَى صَاحِبِهِ .

عَمْرُ هِيَ الْعِظْمَةُ الْقَدِيمَةُ الَّتِي أَتَى عَلَيْهَا عُمَرُ طَوِيلٌ . وَيُقَالُ لِلسَّيِّدِ الْعَظِيمِ النَّابِتِ عَلَى الشَّجَرِ طُوطُ عُبَيْرِيٍّ وَعُمَرِيٍّ وَلِمَا سِوَاهُ ضَالٌّ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ : ... قَطَّاعَتُهُ إِذَا تَخَوَّفَتْ الْعَوَاطِي ... ضُرُوبُ السَّيِّدِ عُبَيْرِيٍّ وَضَالٌّ .
أَوْ إِنَّمَا قِيلَ لَهُ الْعُبَيْرِيُّ لِإِنْبَاءَتِهِ عَلَى الْعُبَيْرِ ; وَالْعُمَرِيُّ لِقِدَمِهِ أَوْ الْمِيمِ فِيهِ مَعَاقِبَةُ اللَّبَاءِ ; كَقَوْلِهِمْ : رَمَاهُ مِنْ كَذَبٍ وَكَثَمٍ . يَتَخَذَصَّ مَا نَزَلَهَا : يَتَقَطَّعَانَهَا قَالَ ... وَلَا يَأْكُلُونَ اللَّحْمَ إِلَّا تَخَذَصُّ مَا

عَمَلُ الشَّعْبِيِّ C تَعَالَى أُتِيَ بِشَرَابٍ مَعْمُولٍ . قِيلَ : هُوَ الَّذِي فِيهِ اللَّبَنُ وَالْعَسَلُ وَالثَّلَاجُ .

عَمَّ عَطَاءُ C تَعَالَى إِذَا تَوَضَّأَ فَلَمْ تَعْمُ مُمْ فَتَيْمَمٌ . أَيْ لَمْ تَعْمُ مُمْ أَعْضَاءُكَ بِإِصَالِ الْوُضْءِ إِلَيْهَا ; يَعْنِي إِذَا كَانَ عِنْدَكَ مِنَ الْمَاءِ مَا لَا يَفِي بِطَهورك فَتَيْمَمٌ .